

وكان الكناس يفكر بينه وبين نفسه : « آدى مصيبة جديدة زادت الطين بلة ، دبور زن على خراب عشه ، تلقاها نسيت كل حاجة ، وبتفكر ازاى تخرج مالورطة دى وتخلص نفسها » .

كان كل من البياح والكناس والأفندى ذى المعطف وحتى « عم الحاج » يتصورون أنفسهم مكان تلك المرأة ، ويودون لو يعلموا فيم كانت تفكر فى تلك اللحظة ، كانوا يتخيلون انها بمجرد أن يطلق سراحها ستسرع بالابتعاد ، ظنوا انها ستنهض وتسير ، تجرى ، تهرب ، تخفى نفسها عن الأعين ، كان المفروض أن يحدث ذلك .

الا أن المرأة وقفت هادئة صامئة ترمقهم بنظراتها ، فلم يعرفوا ماذا كان عليهم أن يفعلوا ، تحركوا قليلا ، الا أن المرأة ظلت مكانها لا تريم ، ثم قالت : « البيض ، وبعدين ، البيض ده هيتم فيه إيه ؟ » .

همهم الحاج : « أما غريبة ، بتاع الرجل الللى اتجراتى عليه .. » ثم نظر الى الآخرين .

فجأة انفجر البائع فى الضحك الذى انتهى بالسعال .

قال الكناس : « سيبك مالبيض ياختى ، طبعاً مش هايديهولك » .

قال البائع بعد أن فرغ من الضحك والسعال : « ياختى